

الناسخ والمنسوخ في السنة (66) "وقت السحور" للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-01-3

مصطفى العدوي

ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده انطلاقا من قول ربنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن قول رسولنا - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين عقدت تلك المجالس مع شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى في ماله واهله امين امين. جزاكم الله خيرا. وصلنا في كتاب شيخنا - [00:00:21](#)

الناسف والمنسوخ في السنة النبوية الى وقت السحور. اورد شيخنا بعض الاحاديث التي تفيد الى ان النبي قد تسحر قبل ان تطلع الشمس بقليل ثم اورد اية من كتاب الله عز وجل - [00:00:41](#)

بل وزعم بعض العلماء ان تلك الآية ناسخة لهذا الحديث. اما عن الحديث فقد اخرج الامام احمد وغيره من طريق ابن ابي الموجود عن زر انه قال لانس رضي الله عنه آآ متى كان سحورك او متى تسحرتم مع رسول - [00:01:01](#)

صلى الله عليه وسلم فقال هو الليل الا ان هو النهار فقال هو النهار الا ان الشمس لم قالوا ان هذا الحديث منسوخ بقول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط - [00:01:21](#)

من الخيط الاسود من الفجر. فهل سلم لهم القول بالنسخ ام لا؟ نسمع من شيخنا سم ننتقل الى المباحث فقهيا متعلقة بهذا الموضوع فليتفضل مشكورا جزاه الله خيرا. وجزاك الله خيرا. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:01:41](#)

قال رسول الله وبعده اخونا ابو محمد الشيخ عمرو حفظه الله. اورد حديث حذيفة ابن اليمان الله عنه انه قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه والله - [00:02:01](#)

النهار الا ان الشمس لم تطلع. الا ان الشمس لم تطلع. واورد الاية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فهل الاية - [00:02:21](#)

للحديث فنقول ابتداء معنى حتى لا ندخل في قصة ثانية نسخ السنة بالقرآن ولذا لكن ايضا في الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ام مكتوم الحديث في معنى الاية معنى الاية اولا - [00:02:51](#)

الحكم بالنسخ نقول ان النسخ لا يسار اليه الا بعد تكافؤ الطرق خاصة في السنة فالآية محكمة لا اختلاف فيها. اما الحديث حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. تسحرنا مع رسول الله انه والله النهار الا ان - [00:03:21](#)

الشمس لم تطلع حديث معلول لعله اهل العلم وصوب فريق منهم وقفه على الليل وقفوا على حذيفة انه من كلام حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. والذي يذكر يذكر ان - [00:03:41](#)

استند فيه راو يقلب عاصي فمن نجود او عاصم عاصم له في النشود هذا في درجة في توثيقه نزاع طويل بين العلماء. وان ذهب بعض العلماء الى ان حديثهم في الجملة يحسن - [00:04:01](#)

لكن يحسن متى؟ يحسن اذا كان لا يخالف. واذا كان في الفضائل اما في الاحكام فاذا انفرد عاصم ابن ابي وجود في حديث في حديث في الاحكام فهو الى الضعف اقرب - [00:04:21](#)

هو الى الضعف اقرب ولا يعمل بحديث تفرد به مثل عاص لا في الوجود في الاحكام خاصة حكم هذا الحكم العظيم الذي هو انه قد

تسحرنا مع الرسول انه والله النهار الا ان الشمس لم تطلع. فالحديث من ناحية - [00:04:41](#)

يعتديها الامر الاول انه معلم بانه موقوف على حذيفة. الامر الثاني ان بالاسناد عاصم لما دلى وعاصم لا في النشود وهو متكلم فيه بكلام ينزله عن درجة الحسن خاصة في هذا الموضوع. والشئ بشئ يذكر ان هناك احاديث - [00:05:01](#)

اذا حصل فيها زلل فهو خطر شديد. لحصل فيها زلل فالخطر من وراء هذا الزلل العظيم من هذه الاحاديث على ما اذكره الان استعجلت اكثر. جاء من طريق حذيفة ابن الامام رضي الله عنه - [00:05:31](#)

حذيفة له فضل لا شك في هذا انه صاحب سر الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لكن اجتهادات فقهية فما الحديث الاخر الذي رواه حذيفة بن يمان رضي الله تعالى عنه - [00:05:51](#)

وسبب خطرا شديدا لما صححه بعض العلماء والصواب وقفه ايضا على حذيفة هو حديث لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة. فصحه بعض اهل العلم من فضلك الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله تعالى عليه - [00:06:11](#)

ما علمه وفضله؟ ولكن الحديث اعل بالوقف وهذا الشيخ رحمة الله تعالى لم يكن يقف على هذه الكتب التي صدرت مؤخرا. ففي تاريخ مكة للفاكهي وفي غيره. ان الحديث من قول حذيفة - [00:06:31](#)

ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول هذا لانه بناء يا شيخ امر على تصحيح ما صح هذا الحديث ان امتنع كل اتباع الشيخ رحمة الله في العالم كل عن امتنعوا من الاعتكاف في اي مسجد. وقالوا لان - [00:06:51](#)

لان النبي حدث قولهم قال باعتكاف الا في المساجد الثلاثة. فالجمهور اولا ضعفوا حديث حذيفة ثانيا عند مناقشة الوقف اولوه قبل اعتكاف افضل من الاعتكاف في هل فيه اعتكاف افضل من الحرم؟ هل فيه اعتكاف بعد ذلك افضل من المسجد النبوي؟ هل فيه اعتكاف بعد ذلك افضل من المسجد الاقصى؟ فاول - [00:07:11](#)

في حال ثبوتي عنه حذيفة والا هناك مطعم ايضا في ثبوته عن حذيفة موقوفا ايضا. وقالوا لمعارض ايضا قول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. في المساجد فعم كل المساجد - [00:07:41](#)

هذه الاحاديث يعني مستأذن الشيخ عمرو يقول اذا كان بإمكانك تاخذ من حديث بعض الشئ فتستفيد منه ليس اقصد هذا الحديث الاحاديث التي بني عليها بني عليها عمل كسيرين من الناس ما ما اعتديها او ضعفهم - [00:08:01](#)

ستجمع مادة بتؤثر في مسيرة الصحوه الاسلامية. تؤثر في مسيرة الصحوه. يعني مثلا من صحح حديث لا تصوم السبت الا فيما افترض عليك. كم يمشي بعضهم في الطريق ويقول للناس يوم عرفة لا موافق السبت؟ افطروا فانتم اثمون بصيامكم - [00:08:31](#)

وفي هذا طبعا من قلة العلم ما فيه من قلة العلم. النبي قال لا يصومون احدكم الجمعة الا ويوم قبله يوما بعده بعد الامام احمد يقول اصول الشريعة تخالفه. فالحديث كهذه تحتاج الى ان تجمع - [00:08:51](#)

تحذيرا وبيانا للناس لوجوه الحق والصواب. هتأخذ هذه الاحاديث لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم لا اعتكاف الا في المساجد مع الرسول عليه الصلاة والسلام انه والله النهار الا ان الشمس لم تطلع. حديث ان هذا اليوم في الحج يوم - [00:09:11](#)

احل لكم فيه اذا انتم رميتم الجمرة كل شئ قد حرم عليكم الا النساء. ففيه فاذا غربت الشمس ولم يكن احدكم رمى الجمرة ولم تكون رميته الجمرة صرتم حرما كما كنتم. فيأتي الناس بعد - [00:09:34](#)

الجمرة وحلقوا شعورهم لكن لم يطوفوا طواف الافاضة. ده انتم رميتم الجمرة ولم تطوفوا طواف الافاضة. صرتم حرما فارجعوا بعد ان حلقوا شعورهم وبعد ان رموا الجمرة بعد ان نحروا يرجعوا يلبسوا ملابس الاحرام بناء على هذا الحديث وهو وهو - [00:09:54](#)

طيب فعلى هذا الغرار جملة لمن قبل زوجته وما شابه كل حديث ذو اهمية في الناحية تطبيقية للعمل ومع ذلك هو ضعيف الاسناد. نعم. هتلق بذك بعض الامور مسلا مسل حديث - [00:10:14](#)

هذا الجزء من الحديث فهذه ستكون نافعة ومفيدة جدا. ايوه. كل ما كانت له اهمية يورده اه انتصارا لديننا اولا ليس هذا انتقاص لعالم ابد. الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله عليه نقر بفضله بعد فضل الله سبحانه - [00:10:34](#)

تعالى وكما استفدنا من كتب من تمام النصيحة لكتبه ان نبين وجه الصواب انتصارا له ايضا ليس انتصارا له كاسم انما انتصارا له تدينا

اننا نمنع الناس من اتباع الخطأ الذي وقع فيه. فاذا انا اخطأت خطأ - [00:11:04](#)

تتبعوني اقوام فاذا بانت انني انت بينت انني اخطأت لن يتبعوني حملي امام الله سيكون اخف مما اذا اتبعوني على خطئه نكون لك من الشاكرين. فمع احتفاظنا بالادب والخلق الكريم واعطاء كل ذي حق حقه. لكن لبشريتنا جميعا - [00:11:24](#)

نصاب بما يصاب به البشر نخطئ كما يخطئ البشر. فاذا غاية الخطأ انه يقوم بادب. يقاوم بادب وبعلم مثل هذه الاحاديث التي سواء الشيخ ناصر او غير الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه. يعني اذا كان في حديث ذو تاسير شديد - [00:11:44](#)

في العمل وسياخذ وجهة الناس الى شذوذ وبعد في الحلة اللي زي كده لازم نقف ونقول لا وجه الصواب في هذه كما قال ائمتنا وعلمائنا هو كذا كذا. ستجد انت على هذا الغرار سنكتفي منك بثلاثين حديث - [00:12:04](#)

ان شاء الله. تخرج طليعة بازن الله. طليعة لهذا العمل. طليعة لهذا العمل ان كانت كثيرة عليك. انا احب يا شيخ عمرو من مقاصدي في هذا لما علمت من حبك لكتاب الله ولسنة رسول الله ان ان ترتبط بالسنة تصهرها مصغرة اقوى - [00:12:24](#)

مما انت عليه. الحمد لله انك تحب الكتاب والسنة وتدرس ماجستير وتدرس دكتوراة لكن نريد ان تكون الصلة بالسنة اوثق مما انت عليه الان. ان شاء الله. الله يكرمك. رضي الله عنك. وارضاك يا رب. زادك الله وادبا. الامساك عند السحور دي - [00:12:44](#)

يعني آآ يسأل عن آآ في مصر يقولون وقت الامساك كذا وقت الفجر كذا يجعلون الامساك قبل الفجر بزمن ليس هناك دليل الا ان بعضهم يستأنس وقلت كم قدري بين السحور والاذان؟ قال قدره خمسين اية. هذا مجرد فعل - [00:13:04](#)

ليس مجرد آآ يعني يحترزون بكده لا اقول يحترزون لان الله قال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله يبارك فيك زكرت المسجد الاقصى هل ثبت فضل في الصلاة فيها كان الحرم المكي والمدينة؟ كل الاحاديث التي وردت - [00:13:24](#)

تعيين تعيين فضل آآ الصلاة في المسجد الاقصى بميتين وخمسين آآ صلاة او بخمسمائة صلاة هي فيها كلام فيها كلام لكن يحسنونها لكونها بفضل الله. جزاك الله خير. بارك الله فيك. اتفضل. آآ ابن ام مكتوم - [00:13:44](#)

شيخنا رضي الله عنه. رضي الله عنه وارضاها. ايوه. كان رجل اعمى ولا ينادى حتى يقال له اصبحت اصبحت. وان كان اقصد الا يشوش ذلك على او يدعم قول من قال ان الحديث يحسن ان تطيب - [00:14:04](#)

نفسك. نعم. ان ترى البياض منتشرا في الاجواء. والشمس لم تطلع. والبياض ملأ الدنيا تأكل وتشرب وتشرب. لا لا تطيب لكن نتبع المتشابه. ان هناك اقواما يتركون المحكمات ويتبعون المتشابهات - [00:14:24](#)

ليست قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا رأيت الرجل يترك المحكم ويتبع المتشابه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. ثم تلا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء - [00:14:44](#)

منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون والراسخون فلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكره الا اولوا الباب. احسن الله اليك شيخنا. آآ في بعض البلدان وآآ في - [00:15:04](#)

هنا آآ اناس لا يمسكون مع اذان الفجر في اذاعة القرآن الكريم يقول لا هذا والفجر الكاذب وانا سامسك مع الصادق لا تشخص المسألة نقول ان كل بلدة تراعي فروق التوقيت. نعم. انا اكل واشرب في بلدي - [00:15:24](#)

اذا تبين لي الخيط الابيض من الخيط الاسود. الاسكندرية تختلف توقيتاتهم عن القاهرة. فليس التعويل على الازاعة الازاعة تخص القاهرة لكن اتكلم عليهن ونحن فاذا تأكدنا ان الخيط الابيض من الخيط الاسود ظهر نمتنع - [00:15:44](#)

حتى اذا لم تكن اذاعة يعني عندنا هنا في في البلدة هنا مثلا الاذان يؤذن احيانا والشمس نراها. اذا خرجنا الى الفضاء رأينا الشمس فلن نعتمد الاذان ليس لاننا نرد اذان القاهرة - [00:16:04](#)

لكن نقول كل بلد تراعي فروق التوقيت. فاذا تبين لنا ان الخيط الابيض من الخيط الاسود ظهر امتنعنا نزام ناكل ونشرب حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. وكان ابو بكر يقول كل واشرب حتى - [00:16:24](#)

تفجر الفجر حتى لا تشك. وانا انصح اخواني بمراجعة قول الله تعالى تفسير قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض من الخيط الاسود من الفجر من تفسير الطبري على وجه الخصوص. ورد اسانيد كثيرة عن - [00:16:44](#)

عدد من الصحابة تفيد اننا نأكل ونشرب حتى يظهر لنا الخيط الابيض من الخيط الاسود. صحيح ان هناك بلاد كثيرة جدا يؤذن المؤذن فيها الفجر والخيط الابيض ما زال لم يظهر. ما زال لم يظهر. فان امسك الممسك احتياطا - [00:17:04](#)

له ذلك لكن لا يحسد فتنة. لكن الذي احترز فيه الصلاة تصلي اذا تبين الخيط الابيض من البخيطي الاسود ولا تصلي قبل ذلك. الصيام الامر فيه سهل. انا سامسك يعني لن اضر كثيرا - [00:17:24](#)

لكن الصلاة بالذات لا تصلي الا اذا ظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. اما الصوم ففي فسحة ان تمسك ولا تفتن الناس. لا تفتن الناس لا تفتن الناس. الامام الشافعي اثار مسألة ذات اهمية في - [00:17:44](#)

في هذا الصدد وفي غيره في مسألة رؤية القطر هل هي هل هي بنزيم رؤية خطى اللي هي ملزمة لسائر الاقطار او لا. لكن قال ما حاصله؟ ما حاصله؟ هو وغيره من العلماء - [00:18:04](#)

اذا انت رأيت رأيت الهلال بعينيك. انا رأيت هلال شوال بعيني. وخرجت في الناس فقلت لهم يا قومي انا رأيت هلال شوال. لم يصدقوني سافطر انا ولكن لا احدث فتنة في الناس. لا احدث فتنة في الناس فالخلاف شر. لا احدث فتنة - [00:18:24](#)

في الناس صلي سرا وصلي عيد وحدي افطر وحدي لا احسد فتنة في الناس. هذا مضمون كلام الامام الشافعي وهو سير على نهج ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما صلى الثنائية اربعا خلف عثمان فقال والله لقد صليت - [00:18:54](#)

خلف رسول الله الظهر بمنى ركعتين صلوات الله وسلامه على النبي محمد. وصليت خلف ابي بكر ركعتين. وصليت خلف عمر الركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متبعتان. قيل له اذا لماذا صليت - [00:19:14](#)

قال فوزن قال خلاف شر. الخلاف شر. وقل من يتفطن لهذا من اخواننا. فراس شيء يريد ان وبعد ذلك يكتشف انه مخطئ يكون الاصلاح صعب. فالخلاف الشر بارك الله فيك يا شيخ محمود - [00:19:34](#)

لعل بعض المشاهدين لا يفهم ما المقصود بالخيط الابيض لو تبين لنا جزاك الله خيرا. الخيط الابيض اذا نظرت الى اتجاه طلوع الشمس. اتجاه طلوع الشمس امس عند الفجر ترى بياضا عريضا اسفل وسوادا اعلى. مش خط رفيع لا بياض - [00:19:54](#)

وسواد فوقه. الامر نسبي احيانا انا ارى هذا الباب كل الناس ترى البياض واضح بعد الفجر بمدة. لكن عند الفجر يكون فارق طفيف شيئا ما. فاذا وضع لك الخيط الابيض امتنع عن النكر. نعم. والحمد لله - [00:20:14](#)

يعني ما ما نحتاجش لا نحتاج الى ابحاس كبيرة فيه. لان جريدة اللواء الاسلامي المصرية سنوات طويلة من نحو من خمس وعشرين سنة او ثلاثين سنة كانت اثار بحثا حول الخيط الابيض من الخيط الاسود. نعم ننصح اخواننا بالاحتياط ربع ساعة وثلاث ساعة - [00:20:34](#)

صلي بعد وان وان زدت نصف لخمس حسن حتى تتأكد من تباين الخيط الابيض من الخيط الاسود. كانت صارت جريدة اللواء كان في جريدة اسمها جريدة اللواء الاسلامي اثار هذه المسألة من زمن طويل فهذه الاثارة آ - [00:20:54](#)

اقلقتنا بما فزبت مرة فكنت في مدينة رسول الله الى عالم فاضل من علماء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه الشيخ عبدالمحسن العباد وانا انصح بالاستماع لهذا العالم. له ابن اسمه الدكتور عبدالرزاق عبدالمحسن. لكن آ - [00:21:14](#)

تذهبي الى ابيه رجل من اهل العلم الراسخين في في العلم في الحديث. وله شرح خمسين حديث في صحيح مسلم ينم عن علمه معروف عالم كبير معروف. المهم سألته عن مسألة فقال لماذا هذا الاختلاف؟ واحد يطلع على البرية - [00:21:34](#)

نشوف ينزر الى الخيط الابيض من الخيط الاسود. حلت المشكلة. فكنا على طول بعد كده جلسنا في بلاد غربة لسنوات طويلة نبني عما كان معنا ساعات ايام. تطلع للجبل تنظر للخيط كنا في بلاد جبلية. يعني تنظر ترى الخيط الجزار - [00:21:54](#)

او لم يصعد وعلى الارض ايضا في الاماكن الفسيحة تراه زار او لم يزهر. زهر كل ما زهر ما تأكل. شككت كل واشرب حتى ينفجر الفجر كما قال ابو بكر والامور سهلة لا تحتاج الى ابحاس كثيرة ولعلنا ان شاء الله نخرج مع اخواننا يوما الى الفضاء بعيدا عن الكهرباء ونقول لهذا يا جماعة - [00:22:14](#)

الخيطة الابيض وقد فعلنا ذلك وبنينا على ذلك الفرق ربع ساعة تقريبا تأخر تماما ربع ساعة والله اعلم زادك الله علما وفضلا شيخنا هل
لأحد سؤال في هذا المبحس؟ اتفضل. بعض الاخوة هنا بين بعض - [00:22:34](#)
المساجد او المساجد تؤذن الاول والاقامة بيكونوا في اعتكاف مثلا في رمضان او غير ذلك فيأكلون ويشربون امام الناس والناس
تزورهم هو احداس الفتنة ايه المشكلة يا شيخ فارس؟ قال - [00:22:54](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. بارك الله فيكم. نشكرك يا شيخ عمرو لحظة يا اشرف
اتفضل هي اختتم عمرو بس انت لحظة بس. في الختام اشكر لشيخنا فضيلة الشيخ ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي - [00:23:04](#)
على حسن ما قدم واشكركم على حسن استماعكم ونذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:23:24](#)